جامعة الموصل
كلية الإدارة والاقتصاد

أثر الإصلاح الاقتصادي في إنتاج وإنتاجية محصول القمح في بلدان عربية مختارة

رسالة تقدم بها

غسان إبراهيم أحمد الجبوري

إلى

مجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الاقتصاد

بإشراف

الأستاذ الدكتور

سالم توفيق محمد النجفي

١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م

الخلاصة

يعد التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي من أهم البرامج التي توليها السياسات الاقتصادية في البلدان النامية والعربية على وجه الخصوص أهمية كبيرة حيث تتناول معالجة الاختلالات الهيكلية على مستوى القطاعات الاقتصادية، وفي هذه الدراسة تم التركيز على معالجة الاختلالات التي تنتاب القطاعات الزراعية العربية، وتم اختيار مصر والجزائر والمغرب وتونس وسوريا والسعودية والسودان لأنها تعد من أكثر بلدان الوطن العربي عناية بالقطاع الزراعي، كما تم الاعتماد على النموذجين المتمثلين بالإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح، كما تم اختيار المتغيرات التي يرى فيها الباحث انها أكثر المتغيرات تأثيراً على المتغير المعتمد، وبحسب الأولوية التي توليها هذه البلدان في معالجة الاختلالات الاقتصادية في قطاعاتها الزراعية برزت تباينات ملحوظة في طبيعة التعامل مع هذه الاختلالات على إنها إحدى المشاكل التي تعيق ظاهرة النمو، وكان لمعالجة هذه الاختلالات هدف لتحقيق الاكتفاء الذاتي من هذا المحصول الاستراتيجي ومن ثم امتصاص القوى العاملة التي تحتاجها القطاعات الاقتصادية، لذلك تم التركيز على إحلال الآلة محل الأيدي العاملة لتوفير القوى العاملة للقطاعات الأخرى، وتحديث القطاع الزراعي حتى يسهم بشكل فاعل في الناتج المحلي الإجمالي، وتعد السعودية من الدول التي تبنت هذا النهج. وهناك من الدول من تعاني أصلاً من تخلف القطاع الزراعي على الرغم من ان القطاع الخاص هو المسيطر على قطاع الزراعة، وكانت أولويات معالجة الاختلالات في هذا القطاع رفع الدعم عن السلعة الزراعية وتخفيض في قيمة العملة المحلية وتشجيع الاستثمارات في هذا القطاع فضلا عن تحديث هذا القطاع وتطويره وترك الحرية لآلية السوق في تحديد السعر الحقيقي للسلع الزراعية بعيدا عن تدخل الدولة وتعد مصر والمغرب وتونس والجزائر أنموذجا لهذه الدول. وهناك من الدول من تعد القطاع الزراعي احد أهم القطاعات الاقتصادية في توفير احتياجات البلد من السلع الزراعية والغذائية (القمح) بوصفها مصدراً لتوفير النقد الأجنبي، ويعد تطوره وتحديثه من أولويات برامجها الإصلاحية مع استمرار هذه الدول في دعم القطاع الزراعي وتحديد أسعار بعض السلع الزراعية. وعادة ما تكون هذه الدول ذات نهج تخطيطي يكون الإصلاح المالي والإداري احد أهم مضامين برامجها الإصلاحية بعيدا عن تأثير منظمات التمويل الدولية، والاعتماد على الذات في تمويل هذه البرامج، وتعد سورية والسودان أنموذجا لهذا التوجه.

اعتمد البحث على التحليل الإحصائي لقياس اثر الإصلاح الاقتصادي في إنتاج وإنتاجية القمح، والمقارنة بين حقبتين قبل الإصلاح الاقتصادي وبعده ومعه وبدونه، حيث اخذ

النموذج متغيرات متشابهة للحقبتين التي توصي بها المفاهيم الاقتصادية حتى يتبين مقدار التغيرات التي انتابت المتغيرات بعد تبني البرامج الإصلاحية، وقد تبين من الدراسة ان هناك مؤشرات ايجابية من خلال بعض المتغيرات بعد تبني برامج الإصلاح الاقتصادي، وأخرى سلبية، فمثلاً في مصر والمغرب وتونس ظهرت نتائج التحليل ايجابية لبعض المتغيرات مثل الأسمدة الكيمياوية في مصر بمرونة (٠.٧٩٪)، والتكنولوجيا الميكانيكية في المغرب بمرونة عالية قدرت بنحو (٥.٢٥٪)، وفي تونس ظهرت معنوية السعر المحلي للسنة السابقة بمرونة (٢.٧٠٪)، في حين لم تظهر معنوية اغلب المتغيرات الأخرى وذلك بعد تحرير الأسواق في تلك البلدان.

أما في الجزائر ذات الحرية الاقتصادية فقد ترك هذا النهج الآثار الايجابية بعد تبني الإصلاح الاقتصادي، إذ ظهرت معنوية اغلب المتغيرات المتمثلة بالتكنولوجيا الميكانيكية ونمط الحماية إذ ظهرت بمرونة مرتفعة بعد الإصلاح الاقتصادي مما يؤكد الأثر الايجابي لسياسات الإصلاح في الزراعة في الجزائر.

أما في دول التحكم الاقتصادي المتمثلة بكل من سورية والسعودية والسودان فقد أظهرت في سورية الأثر السلبي في جميع المتغيرات في النموذج باستثناء سعر الصرف الذي ظهرت معنويته في مرحلة ما بعد الإصلاح الاقتصادي بمرونة قدرها (٠.٢٢٪)، وهذا يعود إلى دور السياسات المطبقة في تحرير أسعار الصرف وهذا يؤكد الأثر السلبي لسياسات الإصلاح في سورية، أما بالنسبة للسعودية فقد ظهرت معنوية العمل الزراعي والتكنولوجيا الميكانيكية بعد الإصلاح الاقتصادي فحسب وهذا يعود إلى الدعم الكبير الذي تقدمه السعودية للقطاع الزراعي. كما أثرت سياسات الإصلاح الاقتصادي سلبا بالنسبة للعديد من المتغيرات في السودان، ويمكن الاستفادة من الآثار الايجابية لبرامج الإصلاح الاقتصادي على زراعة القمح في دول العينة واستبعاد أو التخفيض من الآثار السلبية في المستقبل.

Abstract

Economic adjustment and structural adaptation are considered the most important programs considered by the economic policies in developing and Arabic countries . These programs consider structural deficiencies on economic sector levels . The study focuses on correcting the deficiencies that affect the Arabic agricultural sector . Egypt , Algeria , Morocco Tunisia, Syria , Saudi and Sudan were the Arabic countries selected from the countries of the Arab homeland as they pay great care to the agricultural sector . Production and productivity were adopted as models for the wheat product and the researcher chose the variables that are considered the most affecting the dependent variable . The variance in the nature of dealing with the economical defects in theses countries depended on the priorities given by these countries in their treatment and the correcting of these defects was a goal of achieving self suffice of the strategic product (wheat)and absorbing the labor required for the agricultural sector . Thus the focus was on replacing labor for machines in order to provide labor in other sectors and developing the agriculture sector in order for it to effectively participate in the GDP and Saudi Arabia is one of the countries that considered this approach . There are other countries that already suffer from retardation in the agricultural sector although the private sector is dominant over the agricultural sector.

The priorities in treating the defects in this sector were carried out by lifting the support for agricultural commodities , decreasing the currency value of the local currency , encouraging investment in sector and modernizing it leaving the market mechanism free to determine the real price of agricultural products far from intervention of state .

Egypt , Algeria , Morocco Tunisia are considered examples for such countries . Some countries consider the agricultural sector one of the most important sectors in providing the country's requirements of agricultural food commodities (wheat) considering it a source of foreign currency and the development of this sector is considered a priority of reformation programs and these countries continue to support the agricultural sector and setting prices for some agricultural products . Often these countries have planning approaches in which financial and managerial adjustment are some of the most important implications in their adjustment programs and independent of the effect of international financial organizations and the relay on self financing i.e. Syria and Sudan .

The researcher relayed on statistical analysis to measure the impact of economic adjustment in the product and production of wheat comparing two period ; before and after economic reforms and with or without economic reforms .

The most used variables that are similar in the two periods and which are according the economic concepts in order to expound the magnitude of changes after adopting reforming programs . The study showed that there are a number of positive implications through some variables after adopting the economic adjustment program and other negative implications . Egypt , Morocco , and Tunisia for example showed some positive results concerning chemical fertilizers in Egypt with an elasticity of (0.79%) , and technology and machines in Morocco with high elasticity at (5.255) and in Tunisia the significant of local price as shown at fro the previous year at (2.70%) while the variables shown no significance after the reforming of markets in these countries .

In Algeria which has economic freedom , the approach has left positive impact after adopting economic reforms and showed to be significant after economic reforms were adopted in technology and machines and

type of protection and showed high elasticity after economic reforms which emphasizes positive impact of adjustment policies in agriculture in Algeria .

While in countries with economic control represented by Syria , Saudi and Sudan , Syria has shown negative impact in all variables in the model except for the exchange rate which showed to be significant after economic reforms at an elasticity of (0.22%) this is due to the role of policies implemented in freeing the exchange rates and this expounds the negative impacts of reforms in Syria . while in Saudi , the significance of agricultural work and technology and machines after reforms due to the large support provided to the agricultural sector . The economic adjustment policies negatively impacted a large number of variables I Sudan . The positive impacts of economic adjustment programs in wheat production can be used in some countries and decreasing and eliminating the negative impacts in the future